

١٤٨
مواهب الفتاح
في
آداب النكاح



كتاب مواهب الفتح في آداب
 النكاح باليف العلامة اليب
 الفهاصه بقية المحققين ونخبة
 المدرقين وصلة المدرسين بحرم
 سيد المرسلين جمال الدين الشيخ محمد
 بن محمد البري المالك لطف الله
 بنا و به ولجميع الموصين والحمد لله
 رب العالمين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي بكمال النعمة السابعة تسن عبادته
وبتتمام حكمته البالغة حرم عليهم السفاح
والصلوة والسلام على من ارسله الحق فصح
الحج والجناح سيدنا و مولانا محمد الهادي من
اتبعه لطرق الفلاح والنجاح وعلى اله ولحمه
المقتفين لاثاره المتحققين باساره في الغد
والرواح الذابين عن دينه القويم وصرطه
المستقيم بالسر البواتر وبيض الصفايح الناز
قلين لاصته اثاره الشريفة واخباره الحسان
الصباح صلاة وسلاما دائمين متعاقبين ما
تعاقب المساء والصباح واذا ن اعلام دعائه
اعلام المخلق باعلاء كلمة الحق على الاماير
الفلاح اما بعد فعه رسالة في اداب النكاح
جمعتها من الاحاديث الحسان والصباح مغرورة

مخرجة

فخرجها من الأئمة الذين كشفوا الله بهم عن الأئمة
 الغممة متبقة ببيان غريب لفظها التمام
 انشاء الله لتفعها اجابة لإشارة من
 تمتثال اشارته فضلا عن صريح عبارته
 من عمر الله بوجوده الوجود وجعله بشريف
 عنايته من خواص اهل ولايته الركن البجود
 ورجاء دعوة صالحة ممن يقف عليها من
 المسلمين وتقربا لمن يريد الوقوف بشرعه على
 بعض ادايه واذكاره من المتأهلين وتبتهوا
 على مقدمة وخمسة فصول وخاتمه اسأل الله
 سبحانه بجاه اعظم انبيائه واکرم رسله وعز
 خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق به الكتاب
 من ادايه واذكاره ومعاشرة من الزوجين وصا
 تمس اليه الحاجة من احوال النساء ترغيبا وترهيبا
 حسب الاستطاعة والله ولي التوفيق والهداية

من هذه النسخة
 من كتابه
 في تاريخه
 في تاريخه

٤١١
اخرجه الامام احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا تزوج فقد استكمل نكاح الدين
فليتق الله في النكاح الثاني وقال رسول الله عليه
وسلم من اراد ان يلقي الله طاهرا مطهرا فليتزوج
الحرة اخرج به ابن ماجه عن انس وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعجب من
ملاعبة الرجل زوجته ويكتب لهما
بذلك رزقا حلالا اخرج به ابن عدي في
الكامل وابن حلال عن ابي هريرة رضي الله عنه
الملاعبه الطاهره وقيل اطلاعيه تطيب النفس
ياظهار البشر والانساط والمسرة وقال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل اذا نظر الى امراته ونظر
اليه نظر الله اليهما نظر رحمة فاذا اخذ
بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال اصابعهما

اخرجه الرافعي

اخرجه الرافعي في تارخه وميسر في علي في
مشيخته عن ابي سعيد وقال صلى الله عليه وسلم
انما الدنيا متاع وليس شيء من متاع الدنيا
افضل من المرأة الصالحة اخرجها الترمذي
وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال
صلى الله عليه وسلم النكاح من سنتي فمن لم
يعمل بسنتي فليس مني وتزوجوا فاني مكاثر
بكم الا سم ومن كان ذا طول فليتكح ومن لم
يجد فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء فخرجه
ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قوله
صلى الله عليه وسلم الصوم له وجاء اي يقطع
شهوة النكاح قال بعض العلماء الصوم يشتر
الحركة فاذا دام سكنت وقال صلى الله عليه وسلم
ما استفاد اهل من يعد تقوى الله عز وجل خيرا
له من تزوجه صلى الله عليه وسلم ان امرها طاعته وان

نظر إليها مرة وان اقسم عليها مرة وان
غاب عنها نصته في نفسها وماله اخرج ابن
ماجه عن ابي امامه وفي رواية حفظته وقال
صلى الله عليه وسلم مشيك الى المسجد وانظر فكم
الى اهلك في الاجر سوى اخرجته سعيد بن منصور
في سننه عن يحيى الغساني مرسلًا وقال صلى الله
عليه وسلم ايما شاب تزوج في حداثة سنه
حج الشيطان يا ويله عصم من دينه اخرجته
عن جابر بن جابر عن اي رفع صوته بالقول المذكور
وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى المرأة الحسناء
والخضرة يزيدان في البصر اخرجته ابن نعيم
في الحلي عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم انتموا
الرزق بالنكاح اخرجته الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال
صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء فانهن ياتين

بالمال اخرج ابو داود عن عروة مرسله عن النبي
عن عائشة وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع
في ميزان العبد نفقته على اهله اخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم
دينار نفقته في سبيل الله ودينار نفقته في
رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
نفقته على اهلك اعطها اجر الذي اتفقته
على اهلك اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم شر اكرم عزاكم و
ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة
من غير متاهل اخرج ابن عدي في كامله
عن ابي هريرة والعقيلي عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالباه
وينهى عن التبتل نفيا شديدا اخرج احمد
الباه النكاح وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا

فاني عيضا ثريكم الامم ولا تكونوا كرهبا لينة
النصارى كما خرجهم البيهقي في الحسن عن ابي
امامه وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل
لترفع درجته فيقول يا اي هذا فيقال يا متقيا
ولدك اخرجهم احمد وابن ماجه عن ابي هريره
رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم صفاءهم
دعاهم الى الجنة يلقوا حديد اياه فياخذ
بشويه فلا يشتهرون حتى يدخله الله واياه
الجنة اخرجهم مسلم في صحيحه والنخاري
في ادائه واحمد في مسنده عن ابي هريره
قوله دعاهم الى الجنة اي سباحون فيها
وقال صلى الله عليه وسلم ان السقط ليرغم به
اذا دخل ابواه النار فيقال له ايها السقط
المراغم اذ دخل ابوك الجنة فيمرهما بسره
حتى يدخلهما الجنة اخرجهم ابن ماجه

عن علي

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال صلى الله
عليه وآله من ربح الجنة أخرجته الطير
في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال
صلى الله عليه وسلم الولد من ريح الجنة أخرجته
الحكيم الترمذي عن خوله بنت حكيم الريحان
الرحمة والراحه والرزق به سمي الولد ثكلاً
وقال صلى الله عليه وسلم ما ولدني أهديت ولا
علام إلا أصبح فيهم عز لم يكن أخرجته الطير
في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم بيت
لا صبيثا فيه لا بركة فيه أخرجته أبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما ويستحب له
أن يقصد الأيكار وذوات الدين والولود
والحستاد وذوات المال فقط لما أخرجته ابن
ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزوجوا
 الحسنات ففسيحتهن ان يرهنن ولا لاموا
 لهن ففسيحا لهن ان تطيعن ولكن
 تزوجوهن على الدين ولا مئة خرما سودي
 ذات دين افضل خرما اي قطع من اذنهما
 او انقها ولقوله صلى الله عليه وسلم دعوا
 الحسنات العاقر وتزوجوا السود الولود فاني
 مكاثركم الاعم يوم القيمة اخرجه عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال صلى الله
 عليه وسلم سودي ولود خير من حسنا لا
 تلدوا لي مكاثركم الاعم حتى بالسقط ^{منها}
 على ابواب الجنة يقال له ادخل فيقول يا رب
 ابني ايلوي فيقال له ادخل انت وابويك
 اخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية بن
 جندب المتحيط الفضيا وقوله صلى الله عليه وسلم

عليكم

عليكم بالامكان فانها انتق امرحاما
واعذب اقوالها وارضى باليسير من العمل
اخرجته الطبراني في الاوسط عن جابر
رضي الله عنه وصفي انتق امرحاما اي قبل
لنكوتين الولد ويدله في رواية وقال صلى
الله عليه وسلم اعظم النساء بركة ايسرهن
صوته اخرجته احمد والحاكم في مستدركه
والبيهقي في شعبه عن عائشة رضي الله
عنها وقال صلى الله عليه وسلم اذا خطب
احدكم المرأة فليسال عن شعرها كما يسال
عن جمالها فان الشعر احد الجمالين اخرجته
الديلمي في مسنده عن علي رضي الله عنه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على
خطبة اخيه حتى ينكح او يترك اخرجته
النسائي عن اي هريزه رضي الله عنه وقال

صلى الله عليه وسلم تحير والنطق ^{في} فان النساء
 يلدن اشباه اخواتهن واخوانهن اخرج
 ابن عدي وابن عساکر عن عايشة رضي الله عنها
 وقال صلى الله عليه وسلم خير نسائك اولود
 المواسية المواتية اذا اتقن الله وشي
 نسائك المتيحبات المتحيلات وهن المتافقات
 لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعظم
 اخرج ابي يعقوب في السنن عن ابي اذينة
 الصدفي مرسل المواسية اي في المال و
 المواتية الموافقة للزوج والتبرج ظهرا
 الزينة للاجانب وهو مذموم والغراب
 الاعظم الابيض الجاحش وقيل الرجلين
 وهو كناية عن قلة من يدخل الجنة منهن
 لعزة هذا في الغريبات ومن ادابها علانته
 لقوله صلى الله عليه وسلم اشيدوا التكااح

واعاد

واعلموه فخرجه الحسن بن سفيان والطبراني
عن حماد بن الاسود قوله اشيد والنكاح
اي اظهروه باشاعته وقوله صلى الله عليه وسلم
اعلموا هذا النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه الدفوف اخرج به الترمذي
عن عايشة رضي الله عنها وقوله صلى الله
عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدفوف
والصوت في النكاح اخرج به احمد والترمذي
والنساء وابن ماجه والطحاوي في مستدركه
عن محمد بن جابر ومن ادعى انه العريضة
لقوله صلى الله عليه وسلم انه لا يوثق
من وليه اخرج به احمد والنسائي عن يزيد
وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعى الحزير الى
وليمة عرس فليجب اخرج به مسلم وابن ماجه
عن ابن عمر رضي الله عنهما وقالت عايشة رضي الله

عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا تزوج أو تزوج نثر ثمر الخرجه
البيهقي في سننه وقال صلى الله عليه
وسلم أولم ولو بشاةٍ أخرجه الإمام
مالك والشيخان والترمذي وأبو داود
والنسائي وابن ماجه عن أنس والبخاري
عن عبد الرحمن بن عوف وقال صلى الله
عليه وسلم طعام أول يوم حق وطعام
يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث
شعرة ومن سمع سمع الله به أخرجه
الترمذي عن أبي مسعود وقال صلى الله
عليه وسلم في طعام العرس مثقال صاع
الحبنة أخرجه الحارث عن عمر رضي الله
عنه وقال صلى الله عليه وسلم شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويرجي

اليها

ويعي اليها من يابيهها ومن لا يجب الدعوه
فقد صلى الله اخرجته مسلم عن ابي هريره
قال صلى الله عليه وسلم بيئس الطعام طعام العرس
يطعمه الاغنيا ويمتعه المساكين اخرجته
الدارقطني في فوايد بن مديرك عن ابي هريره
رضي الله عنه الفصل الاول في مقدمات النكاح
ومن مقدماته الطيب ونحوه وانزاله ما
ما يكره اخرجته بن سعيد عن يهوذا مرسل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما اجبت
من عيشا لدنيا والاخره الا الطيب والنساء
وقال صلى الله عليه وسلم المسك اطيب الطيب
اخرجته مسلم والترمذي عن ابي سعيد عن
ابراهيم بن حبيب مرسل وقال سلمه رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ
المسك فيمسح به راسه ولبنته واخرج

ابن سعيد عن ابراهيم بن حبيب مرسل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعرف رائحة الطيب اذا
اقبل وروى الطبراني في الاوسط واليه في الشعب
عن انس رضي الله عنه كان الربيعا حين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه و
خفي بخره وطيب النساء ما ظهر لونه و خفي بخره
اخرجه الترمذي عن ابي هريرة ومن لواحق ذكر
ما ذكر من شمائله عليه الصلوة والسلام كما اخبر به
اصحابه رضي الله عنهم بقولهم كان رسول الله صلى
عليه وسلم يدخل الحمام ويتنوراخرجه ابن عساکر
عن وايله وكان عليه الصلاة والسلام اذا طلى
بالنورة والي عانته وفرجه بيده اخرجه ابن
سعيد عن ابراهيم بن حبيب بن ثابت مرسل وكان
صلى الله عليه وسلم اذا اطلأ بدأ بعورته قطلاها بالنورة
وسائر جسده اخرجه ابن ماجه عن ام سلمة وكان

صلى الله عليه وسلم يعلم اطلاقه ويقض شأنيه
يوم الجمعة قبل ان يروح الى الصلاة اخرجه البيهقي
عن ابي هريرة وكان عليه الصلوة والسلام ياخذ
من كتيبه من عرضها او طولها اخرجه الترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم
اد فتوا دماءكم واشعاركم وابشاركم لا تلعب بها
النسبة اخرجه الديلمي في مسنده عن جابر وقال
صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحنا فانه يزيد
في شبابكم وجمالكم ونكا حكم اخرجه البزار
وابو نعيم في الطيب عن انس وقال صلى الله عليه وسلم
سيد الخطباء الحنايطيب ويزيد في الجماع
اخرجه ابن السني وابو نعيم عن ابي رافع القمي
الثاني في اداب المباشرة واذا كان لها فيسفي
اذا دخل باهله ان ياخذ بناصيتها ثم ليقل
اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه

وانعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه سواه
ابوداود وابو يعلى ابو صلي شمر يلا عنها قبل الوقاع
لما روي الخطيب البغدادي عن جابر رضي الله عنه
قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموقف
فيل للملائكة اقول ولعل حكمة عن ذلك ما قاله
الاطبا من ذلك يورث بلاده في الولد ورداة
خلق وجمود طبع والله اعلم وفي الاحياء قال
صلى الله عليه وسلم من اعجز ان يقارب الرجل
جار بيته ويصيبها قبل ان يجاذبها وبواشها
ويضا جعها فيقضي حاجته منها قبل ان تقضي
حاجتها منه وتخان صلى الله عليه وسلم اذا
اختلف بالنساء اقمي وقيل خرج ابن سعد
عن ابي سعيد والاقعي في اللغة ان يجلس الرجل
على البيت فيفني بهما الى الارض ناصبا فخريه
وذكر الدصيري في حيوة الحيوان عن ابي منصور

الذي يلقى من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن احدا من اهل
كما يقع الحمار ليكون بينهما رسول قليل وما
الرسول قال القبلة والكلاء الحسن ثم ينصرف
عن القبلة حال الوقاع اكراما للقبلة وليفط
نفسه واهله بثوب فقد كانت صلى الله عليه وسلم
يغطي راسه ويفض صوته ويقول اللهم عليك
السكنة قال في الاحياء وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدا من اهلته فليستترقانه اذا لم يمتز
استتر اطلاقا وخرجت وحضر الشيطان
فاذا كان بينهما ولد كانت الشيطان فيه شريكا
اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ثم
يقول ما ذكره البخاري ومسلم وغيرهما عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اتى احدا من اهلته فليقل السلام

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقته
فانه ان قضى الله بينهما ولد لم يضره الشيطان ابد
تراد في الاحياء ويقول بسم الله العلي العظيم
اللهم جعلها ذرية طيبة ان كنت قدرة ان تخرج
من صلي ويقول قرب الانزال في نفسه الحمد لله
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكما
ربك قد ير احوال وكان بعضا هذا الحديث يكبر
حتى يسمع اهل الدار رفع صوته اتته اقول ويصل
على النبي صلى الله عليه وسلم يا اي صيفه تيسرت
مشرو عيتها عند كل ما يطلب فيه ذكر الله
عز وجل ثلاثا ان تيسر فقد جاء ان ادم عليه
الصلاة والسلام حين مد يديه الى حوا قال
له رب عزوج يا ادم حتى تودي مهرها قال
يا رب وما مهرها قال ان تصلي على محمد صلى الله
عليه وسلم ثلاث صراة ففعل ولعموم بركتها

على المصلي

على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم
ثم يوافيها متائبا الى ان يقضي امره ويقضي
امر بها لقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
احدكم امراته فولا يتنح حتى تقضي امراتها
كما يحب ان يقضي حاجته مرواه البخاري
في كامله عن طلق ابن علي قال في الاحياء
واذا قضى وطره فليمهل على امراته حتى تقضي
حي ايضا نهيتها فان انزلها برما يتاخر
تتبع شهوتها فتتاذى بذلك قال
الاختلاف في طبع الا نزال يوجب التناظر
مهما كان الزوج سابقا الى الا نزال والتوافق
في وقت الا نزال الذي اعتدها ليشغل الرجل
بنفسه عنها فانها ربما تستحي وقد روي
البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم فضلت امرأة
قال

على الرجل بتسعه وتسعين جزءاً من اللذة ولكن
التي الله عليها الحيا وإذا جامع فلا ينظر
إلى الفرج لقوله صلى الله عليه وسلم إذا
جامع أحدكم فلا ينظر إلى الفرج فإن
ذلك يورث العمى ولا يكثر الكلام فإن
ذلك يورث الخرس رواه الديلمي في مسنده
عن أبي هريرة ثم إذا قضى كل منهما حاجته
وأراد أن يعودا ونيا م وهو جنب أو يأكل
أو يشرب فليغسل فرجه وليتوضأ لما رواه
أحمد والنسائي وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا نيام وهو جنب غسل فرجه
وتوضأ وضوءاً للصلاة وإذا أراد أن يأكل
أو يشرب وهو جنب غسل يده ثم يأكل
أو يشرب وقال صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم

اهله ثم انراد ان يعود فليغسل فرجه وابتوضا
رواه احمد ومسلم والترمذي وايدود و
النسائي عن ابي سعيد مراد ابن حبان والحاكم
والبيهقي فانه انشط للعود قال في الاحياء
ويستحب للجماح يوم الجمعة تحقيا لاحتيا
ويدين من قوله صلى الله عليه وسلم ~~من حضر~~ الله
امراة غسل واغتسل ويكره له الجماح في ثلث
ليال من الشهر لوليله منه واخره وليال
النصف فان الشيطان يحضر للجماح في هذه
الليال وان الشياطين يجامعون فيها وروي
كراهة ذلك عن علي ومعاوية وايضا معاوية
وايضا هريرة رضي الله عنهم ولتختتم هذا الفصل
بقائده وجيدة تكمل الفائدة ذكرها الاطباء
في كتبهم منهم ريس الاطباء العلامة بن القيس
في الموجز وقال رحمه افضل الجماح ما وقع بعد

الخصية وعند اعتدال البدن في حره وبرده ودرجته
ورطوبته وخلته وامتلايه فان وقع خطأ ففرط
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اهلون
من خلائه وبرودته ويهلوسه وانما ينبغي
ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الا
تنشيط الذي الذي ليس عن تكلف ولا فكره
في صفت ولا نظر اليه بل انما اهاجه
بثرة المتى وشدة الشبق وعلامته ان
يحصل عقبه الخفة والنوم والجماع المعتدل
ينقش الحرارة الغريزة ويشهي البدن الغذاء
ويفرح ويحطم سورة الغضب وينزل الفكر
الردي والحواس السوداء ويقطع اكثر
الامراض السوداء والبلغميه وربما وقع
للتامم امراض مثل الدوران وظلمة البصر
وثقل البدن وورم في الخصيه فاذا عاد اليه

بري

س

بري بسرعة والا فراط في الجماع ينقطع القوة و
يضر العصب وليفقد البصر جدا وليجتنب
جماع العجوز والصغير جدا والحائض والتي
لم تحامح في صده طويله والمرضى والقيحة
المنظر وكل ذلك يضر بالجماع الخاصة
وجماع المحبوب يسر ويقل الضمان
كثرة استفرغ المني وان ذكر الاشكال
الجماع ان تعلوا المرأة الرجل وهو مستلق
فيخرج المني فربما بقي في الذكر بقبه
في عقبه وربما سال الى الذكر طويلا من
الفرج وفضل اشكاله ان يعلو الرجل
للمراه رافعا فخذيهما مع الملاعبة التام
ودعدت الثدي ثم حرك الفرج بالذكر
فاذا تغيرت حيات عينها وعظم شهها
وطلبت التزام الرجل او ليج الذكر وصب

المني فبتعاضد المنيات وذلك هو الجماع
المحبل ومما يفتن على الجماع روية للجامعة
والنظر الى منافذ الحيوان وقراءة الكتب الممنوعة
في الباه وحكاية الاقوياء من الميامين
واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق
الغناء ~~يخرج~~ الشهوة واطالة العهد بترك
الياه ~~مشتبه~~ للنفس والاستمنا باليد
القم ويضعف الانتشار والشهوة والله
اعلم الفصل الثالث في غطوراتها
ايامها مشقة يحرم كما هو معلوم اتيان
المرأة في دبرها وفي حال حيضها ولو بعد
نقاء وقبل غسل وتيمم شرع له ولا
يجوز لكل من الزوجين التحدث لغيرهما
بما كان منهما في الفرائض اخرج النساء
وابن ماجة عن حذيفة رضي الله عنه

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في اديارهن
واخرج ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل اتى رجل
او امرأه في دبرها واخرج الطبراني في الكبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اتى امرأته في حبيها
فليتصدق بدينارين ومن اتاها فليصدق
ادبر الدار عنها وتم تغسل فتصدق دينار
واخرج في الاوسط عنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من وطئ امرأته وهي
حائض ففرض بينهما ولد فاطا به جدار
فلا يلو من الا نفسه واخرج مسلم وغيره
وابوداود عن ابي سعيد رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شتم الناس عند
الله منزله يوم القيمة الرجل يضيء امراته
وتفضي اليه ثم ينشر سراها ويخرج الطريق
عن الهما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عسى رجل يحدث بما يكون
بينه وبين امرأته وعسى امرأه تحدث
بما يكون بينهما وبين زوجها فلا تفعلوا
فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانه
في ظهر الطريق فغشيهما والناس ينظرون
الفصل الرابع في حقوق الزوج على
الزوجه وهي كثيرة جدا ولنقتصر منها
على عشر احاديث الحديث الاول عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعظم الناس حقا على المرأة
ان زوجها واعظم الناس حقا على الرجل امره

اخرجه

١٥
اخرجه الحاكم في مستدركه الحديث الثاني
عن عمار بن محمد بن عمار بن عمار بن عمار
صل الله عليه وسلم قال لو تعلم المرأة حق الزوج
لم تقعد ما حضر غذاؤه وعشاؤه حتى
يفرغ منه اخرجه الطبراني في الكبير الحديث

الثالث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو امرت احد ان
يسجد لا سجد الا مرت المرأة ان تسجد لزوجها
ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل جبل احمرا
الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل احمرا
لكان يحب عليها ان تفعل اخرجه ابن
ماجه الحديث الرابع عن انس رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد لبشر
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقها

عليها والذي نفسي بيده لو ان امرأة تحبس
زوجها بالقيح والصدى ثم اقبلت للحسه
ما ادت حقه اخرج احمد والترمذي
الحديث الخاص عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي
المرأة زوجها في الدنيا الا قالت نزعته من
الحق القين فاذك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك ان يفارقك الينا اخرج
احمد والترمذي وابن ماجه للحديث الساد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حق الزوج على الزوجة
ان لا تمنعه نفسها وان كانت على ظم
تتب وان لا تصوم يوما واحدا الا باذنه
الا انرض فان فعلت اثمت ولم يقبل منها
ولا تعطي من بيتها شيء الا باذنه فان

فعلت

١٥
فعلت لغيره ^{بوملا} لا يكتبه القصب حتى تنوب

او ترجع وان كان ظالما اخرجته ابوداود

والطبراني الحديث السابع عن تميم

الداري رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال حق الزوج على

المرأة ان لا تخرج الا باذنه ولا تعجز عنه

وان تبرقعه وان تطيع امره وان لا

تدخل عليه من يكره اخرج الطبراني في

المكبر الحديث الثامن عن طلحة بن

مرضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته

فلتا تبه ولو كانت على التنور اخرج

الترمذي والنسائي التنور اسم لما يحترق

فيه الحديث العاشر عن ابي طهر

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا ادعى الرجل زوجه في امر الله فابيت
فيات عليها تحضيان لنفسها ملائكة حتى يفرغ
اخرجه الثيخان وابوداوه الفصل الخامس
في الزوج على الزوج وما كان يطلب من حسن
معاشرته معها والصبر عليها وصداقتها
من غير ضرر بها قال الامام الغزالي في الاحياء
وليئاتها في كل اربعة ايام مرة فهو عدل اذا
عدد النساء اربع نعم ينبغي ان يزيد وينقص
بحسب حاجتها في التحسين فان تحسنتها
واجب عليه وان تكاثرت لا تثبت المطالبة
بالوطي فذلك تعسر المطالبة والوفاء
بها انتهى خرج الطبراني في الكبير والحاكم
في المستدرک عن معاوية بن جندب
مرقني الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حق المرأة على الزوج ان يطعمها اذا لم

ويكسوها

ويكنوها إذا التى ولا يضرب الوجه ولا
يقبح ولا يجلد في البيت قوله ولا يقبح
لا يقل قبح الله وجهها ولا ينسبها إلى
القبح لأن الله تعالى خلق الصور فلا فسق
في حسن تقويمها خرج الثمنان عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء خيراً
فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج
وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإذا
ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم
يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً وفي
رواية للترمذي وكسرها طلاقها وقال
صلى الله إيماناً رجل تزوج امرأة فنوى
أن لا يعطيها من صداقها شيئاً مات
يوم يموت وهو حران وإيماناً رجل اشترى

من رجل مبيعا فنوى ان لا يعطيه من
ثمنه شيئا ما لقت يوم يموت وهو
خاين والخاين في النام الاخرجه الطبراني
في الكبير وسعيد بن منصور عن صهيب
وقال صلى الله عليه وسلم ان احق ما
وفيتكم به ما استحللتم به الفرج اخرج
الترمذي في صحيحه وقال صلى الله عليه
وسلم من كانت له امرأتان فمال الى
احدهما جاء يوم القيمة وثقه ما يل
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا
تزوج البكر على الثيب اقام عندها
سعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام
عندها ثلثا اخرجها البيهقي في مبته
عن انس وقال صلى الله عليه وسلم امرت

١٤
ما يهمني بعدي ولا يصبر عليك
الا الصابرون اخرجهم الحاكم في المستدر
عن عائشة رضي الله عنها وقال صلى الله
عليه لقد طاف الليله بالحمد نساء
كثير كاهن يتكوا تر وجهها من الضرب
وايم الله لا يتدون اولئك خيبركم
اخرجهم ابو داود والنساء عن ابي اس
الروسي وقال صلى الله عليه وسلم لا
يعهد احدكم فيملا امراته جلد
العبد ولعله يضا جفها من اخ
يومه اخرجهم احمد والشيخان عن
عبد الله بن زرعه وفي رواية جلد
البعير وفي مسند ابي داود نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب
النساء فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقال يا رسول الله ان النساء قد ذرن
على الانزواج ^{بغير} خصي ^{من} نهن فشا
النساء الضرب من الانزواج فقال صلى
عليه وسلم لقد طاف بال محمد نساء
كثير يشكين من انزواجهن اولئك
ليسن تحيا رقيم قوله ذرين بالذل المحجة
لذا انشئت وروى ان سعيد بن ابي الربيع
احد النقباء نشرت عليه امراته فلفها
فانطلق بها ابو حها الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال افرشته كريمتي فلفها
فقال صلى الله عليه وسلم لتقتص منه
فانصرفا لذلك قد عى بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يرجعوا فقال صلى الله
عليه وسلم هذا جبرئيل نزل علي بهذه
الاية الرجال قوامون على النساء فبقوا

بالاخرها

الى اخرها ورفع القصاص وقال اردنا امرا
واراد الله امرا والله والذي امراده خير
اختلق العالم في ذلك ثقيل لا قصاص
بين الرجل وامراته فيما دون النفس
ولو شجها نعم يجب العقل وقيل قصاص
الا في الجرح لا اللطمه ونحوها ويجب
ان يكون الضرب غير متبرج كما قال
العلماء اي بحر حنتها ولا يكسر عظامها
ويحتجب الوجه والا فضل تركه لانه
غالبيا في حق النفس نخل اق ضرر يك
للولد في التربيته فانه لحظه فان
ضرب فعلى الجسد فلا توالى في مكان
واحد ولا يبلغ عشرة اسواط و
باليد وبالمنديل اولى وقال صلى الله
عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خير

لا هلي ما أكرم النساء الأكرم ولا أهالن
الألثم أخرجه ابن عساكر عن علي رضي الله
عنه وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من
وسع الله عليه ثم قتل على عياله أخرجه
الديلمي في مسند الفردوس عن جبير بن
مطعم رضي الله عنه قتل ضيق وقليل
أي لم ينفق مما وسع الله عليه وقوله
ليس منا أي ليس على سنتنا وطريقتنا
أو فيه نزجر عن ذلك وقال صلى الله
عليه وسلم علموا رجالكم سورة المائدة
أي لكثرة ما فيها من الأوامر والأحكام
المشروعة للرجال المودبة للرجولة
من الوقايا لعهود والتعاون على البر
والتيقوى ونحو ذلك مما يظهر بالتدبر
حتى قال بعض العلماء جميعها أو جلها

حكما

حكما لا شئ فيه ونعلموا النساء كبر سورة
 النور اي لما فيها من الامر بالستر و
 غرض البصر وحفظ الفرج وعدم التبرج
 باظهار الزينة الال للزوج اخرجهم اليه
 في ثعبه وسعيد بن منصور في سننه
 وقال صلى الله عليه وسلم علقوا السوط
 حيث اهل البيت فانه ادب لهم رواه
 الطبراني وعبد الرزاق عن ابن عباس وقال
 صلى الله عليه وسلم ان من النساء عتا
 فكفوا عيبتهم بالسكوت وواروهم وكن
 رواه العقيلي عن انس بن مالك
 العورة كلما تسمى منه اذا ظهر ووارو
 استروا وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا
 على النساء بالعرى فان احدا حق اذا
 كثر ثيابها حسنت صورتها اعجبها

الخروج اخرجته ابن عدي عن انس وقال
صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم امرأة
حسنا فاما عجلته فليأت اهلها فان
البضع واحد وصفها مثل الذي معها
اخرجته الطيب عن عمر رضي الله عنه
البضع كناية عن الفرج وقد كان
صلى الله عليه وسلم اذا دخل بنسائه
البنات الناس واكرم الناس صفا كما يتساءل
مرواه ابن سعيد وابن عساكر عن عائشة
رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم
يلاعب ترينب بنت ام سلمة ويقول
يا ترينب يا ترينب مرارا اخرجته
الصناد عن انس وكان صلى الله عليه وسلم
مرجما بالعيال اخرجته ابو داود والطبراني
عن انس وكان صلى الله عليه وسلم

يدور

لا دور على نسائه في ساعة من الليل أو

النهار أو النهار أو الليل عن النبي كان صلى الله

عليه وسلم إذا نزلت عني أمراه فنيست

لم يأتها حتى تبرىء منها يخرجها إلى قديم

في الطب عن أم سلمة ولتختتم هذا الفصل

بأحاديث وردت في حق القاضيات بما

من الحقوق وما لهن من الفضل في ذلك أخرجه

الطبراني في الأوسط وابن عساکر والحسن

بن سفيان عن سبلصة حاضنة السيد إبراهيم

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترضى حدكن

أنها إذا كانت حاملا من زوجها وهو

عنها مرضي أن لها مثل أجر الصائمين القائم

في سبيل الله وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل

السماء والأرض ما أخفى لهم من قررة أعين

قاذو ضفت لم يخرج من جرعة ومنه من ثوبها
مصه الا كان لها مثل اجر سبعين رقبة يعقها
في سبيل الله واخرج الشيخان والترمذي وابوداود
والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت
المرأة من بيت نزوجها غير مفسدة كان لها
اجر بما انفقت ونزوجها اجره بما كسب و
للخارق مثل ذلك لا يتقص بعضهم من اجر بعض
شيئا واخرج ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلت
المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها
وطاعت نزوجها قبل لها ادخلي من اي ابواب
الجنة ثبت واخرج الطبراني عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
كتب الفيرة على النساء وكتب البها على الرجال

فمن



فمن صبر منهن ايمانا واحتسابا كان له مثل اجر
 الشهيد الغير بفتح البجعة الحبة والاتفه يقال
 رجل غيور وامراه غيور واخرج الحاكم في مستدر
 والترصدي عن ام سلمه قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايماء امراء ماتت وزوجها عنها برحق
 دخلت الجنة واخرج الديلمي في مسنده عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال خدمة المرأة لزوجها صدقه واخرج الدار
 قطني في الافراد والبيهقي في الشعب والحاكم في
 التاميم عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المتسرولا من النساء
 واخرج البيهقي في الادب عن علي رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر
 للمتسرولا من امتي واخرج ابو الشيخ عن ابي عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحوا

المرأة الفاجرة كغيرها من الفجور فاجروا برأيه الصالح
كعمل سبعين صديقا واخرج ابو يعلى الموصلي
في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال طينة اعداكن في بيتها
تدرك بها جهاد الجاهدين المومنين بالفتح
الخدمه والملاحق الخادم خاتمة في ذكر
الحديث وردت في حق النساء عمومها ترطبا
لهن لما يعلم من احوالهن بما احدثن
في هذه الارض من خروجهن للمساجد
والحمامات وسلوكهن بالليل والنهار في
الطرقات وصراحتن الرجال وسعادتهن
لا شيا هن من الفسقة الضلال ورفع
اصواتهن بالكلام بينهن وعن ساير
وغير ذلك مما عمت به البلوى ونحوهن
في اقبح الثياب متعطرات وذكرا العلم ونحوهن

ثروا

شروطا ينبغي الجواز باقتضاها قال القاضي
في شرحه لمسلم شرط العلماء في خروجهن
للمساجد ان يكون بلبيل غير متبلجات
ولا متعطرات ولا مزاحمات للرجال
ولا تشابه لنخشة الفتنة وفي معنى الطيب
اظهار الزينة وحسن الكليفة ان كان شيء
من ذلك وجب منعهن خوف الفتنة
وقد انتفت منهن هذه المذكورات
من غير صريه كما هو ظاهر فحق على كل
من له ولاية على امرأة متهم ولوليها
النصح التام مبينين الاحكام وما في ذكر
من الوعيد الشديد الوارد عنه عليه
الصلاة والسلام والتعنيق المنزجر عن ذكر
فيمن يشرع له تعنيفه من اهل او قرابه
اذ هذا من جملة المنكرات الفاحشه في الدين

والواجب على كل من بسطت يده في الارض
من ولاية المسلمين ازالة هذه المعضلة
لما ينشأ عنها من فتنه الدنيا والدين وقد
قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ما
تركك على امتي بعدي اضر على الرجال والنساء
وقد ورد في الحديث انهن حبايل الشيطان
وذلك لتفجع الشهوة بهن خصوصاً هن لا
يخشى الله باسترساله في غفلاته وميله عن طريق
نجاته تسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا
رشدنا ويوفقنا لفضله لما فيه نجاتنا
وان يحول بيننا وبين ما لا يرضيه ويجعلنا
برحمته ضمني نخشاه ويتقيه امين وقد جاء
في الخبر ان النظر سهم مسوم من سهام البليس
تعوذ بالله منه وقد سئل بعض الاولياء العارفين
بالله ما سبب الذنب فقال سبب الذنب النظر

ومن

ومن النظر الخطيرة فان تداركة الخطرة بالرجوع
الى الله وهبت وان لم تتداركها امتزجت بالوساوس
فينتولدها الشهوة وكل ذلك باطن بعد ان يظهر
على الجوارح فان تدركت الشهوة والا تولد منها
الطلب فان تداركت الطلب والا تولد منه
الفعل والله درصن قال وا حسن المقال شعرت
وانت اذا ارسلت طرفك رايدا لنفسك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا حله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت هابر
ذكر الاحاديث الواردة في ذلك اخرج ابن ماجه عن
عائشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس انهموا نساكم عن لبس الزينة والتختر
في المساجد فان بني اسرائيل لم يلبسوا حتى لبسوا وهم
الزينة والتختر في المساجد والتختر مشية المتكبر
المعجب بنفسه واخرج الترمذي عن ميمونه بنت
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الرافلة

في الزيت في غير هلهما كمثل ظلمة القيمة لا نور لها
الرافلة التي ترقل في ثوبها اي لتختبر فيه واخرجه
ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسولا الله
صلى الله عليه وسلم قال امراه عورة فاذا خرجت
استشوقها الشيطان واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله
عليه وسلم قال ويل للنساء من الاحمرين الذهب
والمعصفر الويل واد في جهنم كذا جاء في تفسير
ابن حبان وقيل امشقه والهلاك واخرج احمد
وابوداود والنسائي والطبراني في الكبير عن خوله
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال يا عشرين
النساء لا تحلين بالذهب اما لكن في الفضة
فما تحلين به انه ليس منكن امرأه تحلى ذهبا
تظهره الا عذبت يوم القيمة واخرج الطبراني
في الكبير عن يمهونه بنت سعد ان رسولا الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال ما من امرأة تخرج في شهوة من البيت
فيستظر الرجال اليها الا لم تزل في سخط الله حتى
ترجع الى بيتها واخرج احمد والترمذي والحاكم
في المستدرک عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت ثم خرجت
فمرت على قوم فيجدون ريحها فهي زانية وكل
عين زانية واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا تطيبت المرأة لغير وجهها فانما هو تمار وشا
العيب والعار واخرج الحاكم وابن ماجه في صحيحه
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امرأة وضعت ثيابها في بيت غير وجهها فقد
هتكت ما بيننا وبين الله عز وجل وفي رواية خرق
الله عنها سترة واخرج مسلم في صحيحه والامام احمد
في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال صفاً من أهل النار لم يرحمها
بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس
ونساء كئاسيات كحاريات ما يزلن حميلاتاً ^{سعن}
كعاسية التخت المايله لا يدخل الجنة ولا
يحدون ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة
كذا وكذا ما يزلن أي زرايعات عن طاعة الله
تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وتحريمها
ومحيلات يعلن غيرهن الدخول في مثل فعلهن
والتخت ابل معروفه طويلة لا عنقا ولا خرج
الطبراني عن أبي شقرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا رايتن اللاتي القين على ^{ويكن}
مثل أسمة البقر فاعلموهن أنه لا يقبل
لهن صلاة وخرج الطبراني عن امرئ سلمة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفيض
للراة تخرج من بيتها تجرد بها تشكروا بها

واخرج ابو داود

والخرج ابوداود عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال المرأة
زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ترجح الحجة
وان ريجها ليوجد من صير اربيعين عام
واخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعن المتشبهين بالنساء
بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء اخرج
الطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
المسوفات التي يدعوهان زوجها الى قرانه
فتقول سوق التي حتى تغلبه عيتاه واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
المفسله التي اذا ارادها زوجها ان يات بها

خفتا الطريق واخرج البيهقي عن ابي جحريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء
وسط الطريق واخرج الطبراني عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس لهن نصيب في الطريق الا الحواشي
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء بن ابي
سراة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام وفي
هذا القدر بل دونه كفاية لمن اهتم الله
برشده وانما اطلت بذكر ذلك في الرسالة
وان كان الاصر في ذلك واسع جدا عملا
بالنصيحة لما صريحا شرعا واخرج البخاري
في تاريخه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
وجد احدكم لا خيبة نظعا في نفسه فليذكره

اخبرني ابن عدي في الكامل عن ابي جعفر
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله تعالى حَبَّ مَا تَعْبُدُ بِهِ عِبْدِي
 اني انا تصح لي اي بتعليم الدين والا يرشاد
 اليه وتبينه لمن جهله والله سبحانه
 اعلم واسأله عز وجل بجاه افضل
 انبيائه واهل بيته رسله اليه واصفائه
 ان يتفع بها كل من نظر اليها او حصلها
 او قراها وان يحشرنا وجميع المسلمين
 تحت لواء سيدنا ونبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم آمين خبير مخبرين ولا
 صبد لئن وان يجعلنا سنته من المتبعين
 وان يعيدنا من فتن الدنيا والدين
 وينتوفانا على الاسلام وكمال اليقين
 آمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

ما هو رضي الله عنه
 من رواية الامام احمد عن ابي

عنوان كتاب

ثم الكتاب بعنوان المنان لخمسة واربعة من اربع لثاني
لألف وستين مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة
لخط فقير احقر الناس كلهم ماضي عمر في ترها وخراة
اميدك بعيد الشفت يدعي ياه كثير الخطايا والذنوب وعصيان
عسى يغفر الزلازل يجمعها ويلطف بنا والوالدين والاولاد
بجاه النبي المصطفى سيد الوري عهدن المختار من الاعداء
ويرزقنا في الاتباع لدينه وسنته الغراغرم واليقار
وحب اله والحمابه واتيانه وحب اهل دين الله قاصح الدنيا
الى ابن عبد الله اهدى نحتي مطرة بالقيصر ان ويرحمان
خصوصا عليه كذا اهل وده كذا كل من والاه سرا وعلا
عسى الرب يجمعنا بجاهه شيع الوري من هو المصطفى
عهدن للمحمود من طاب فرجه وخيصه له العالمين بعرف
عليه ما هبت الصبا وغرد الاطيار واحترت الغمام
واله والحمابه وكل متابع عدد ما سرا برق وما طشت

باني بن دار عتق
عبد الرحمن بن دار عتق
الحميد بن دار عتق
المنصور بن دار عتق
الملك بن دار عتق

كتاب الحجة بلا جدال في خواص

الجمعة يا ربعة رجال تأليف

الشيخ حسن بن عبد الله بن عمر

بن عبد الله بن عوض بن عبد

الكبير يا حميد الاضائي

نفع الله به امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
نَحْمَدُ رَبَّنَا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْحَمِيدَ الَّذِي مِنْ
عَلَيْهِ بِأَلْهَادِيَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَخَصَّنَا بِالْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ وَنَهَى وَأَمَرَ وَفَرَضَ فِيهِ عَلَيْنَا صَلَوةَ
الْجُمُعَةِ فِي كُلِّ سَبْعٍ جَدِيدٍ فَهِيَ فَضْلُ الْإِيَّامِ
بَلْ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ سَلَامٍ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحِ
الْإِسْنَانِيِّ وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ صَلَّى
الْجُمُعَةَ وَلِمَنْ تَرَكَّهَا الْوَعِيدَ نَحْمَدُهُ عَلَى النِّعَمِ
لِلْجَمَاعِ حَمْدًا يُوجِبُ لَنَا الدُّخُولَ فِي دَارِ
السَّلَامِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ نَافِعَةٌ لَنَا فِي الْقُبُورِ
وَتَكُونُ نُورًا بَيْنَ أَيْدِينَا يَوْمَ الْقِيَامِ عَلَى
الصُّورِ وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَ
رَسُولَهُ الْمَوْعُودَ بِالشَّفَاعَةِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ} وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
عَدَدَ مَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَةَ وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ

بِأَعْسَانِ

بأحسن ذوالديننا وأهل منين من يومنا هذا
اليوم الساعة وسلم تسليما كثيرا كثيرا
أما بعد فيقول العبد الفقير الحقير إلى ربه
القدير أن يتجاوز عنه وعن جميع المسلمين
كل ذنب وتقصير الضعيف حسن بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن عوض بن عبد الكبير
بأحمد الانصاري فقد طلب مني بعض الأصحاب
في جمع هذا الكتاب وعلى الله المعونة لأمانة
الصواب وذلك على مذهب الإمام أبي عبد الله
محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه و
نفعنا والمسلمين بعلومه أمين وعوفيما
يتعلق لجوانب الجمعية بأربعة في حال
الاضطرار لهذا العدد فاجتته إلى ما طلب
مني مستندا من الذي قد احسنت فيه ظني
أن يوفقني لما يرضيه عني ولا ليس الحقير

من اهل هذا الميدان ولكن لما رايت
اضاعة سنة ولد عدنان خصوصاً في
هذه البلدان اعني بها الديار الهندية
فلذلك شمرت ذيلي لاذب عنها
وذلك بما قد علمني الله منها واخرج من
الوعيد الذي ورد في كتمان العلم عن
المستحقين له قوله تعالى واخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتُمونه الاية وفي سنة ورد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن
علم يعلمه فكتمه الجحيم يوم القيمة
بليعام من ناره وعن امير المؤمنين سيدنا
علي رضي الله عنه قال ما اخذ الله الميثاق
على اهل العلم ان يعلموا حتى اخذ على اهل

الجحيم

الجهل ان يعلموا فمن ذلك عزمت ان الق
كتابا نافعاً انشاء الله تعالى لجميع
المسلمين من اهل القرى والامصار
في جميع النواحي والقطار عند الاحتياج
له في حالة الاضطرار على ما سيأتي
بيانه مفصلاً انشاء الله تعالى ومع
ذلك رايت كثيراً فيها اعني في الديار
الهندية من الذين هم مقلدين لامام
الشافعي رحمه الله تعالى ورايتهم كثيراً
ما يتكاسلون عن صلوة الجمعة بسبب
انهم معتقدون بانها لا تجوز لعدم
شروطها وان كان احد صلّاها منهم
نواها نقلاً او نواها فرضاً لكنه معتقد
بانها لا تجزي عنه فيصلي الظهر بعدها
جماعة او منفرداً جائز ما بالاعادة

للجمعة كما ملأ عاب بالدين قنيتهم عن فعلهم
هذا وجهتهم على صلوة الجمعة صلوة جائزة
من غير إعادة انشا والله تعالى فغلطهم هذا
الذي شدد عزيمتي على تفتيش الكتب بجمع المسائل
لهذا الواقعة ولم ابتدع شيئا من قبل نفسي ولا
لي في الكتاب الا النقل عن جهابذة المشايخ المعتبرين
وارجو ان الله الكريم ان يجعل جمعي هذا عنده
مقبول واسلم بمنه من الريا والسعة والفضول
ولا عذر ان اسند كل مسألة باسم صاحبها واسم
الكتاب الذي نقل منه وسميته الحجة بلا جدال
في جواز الجمعة بأربعة رجال ومرتبته على شرطين
مبينين فيهما من الامر الذي يليق بهذه الواقعة
وفصول جمعه ومقدمة وخاتمة وهذا وان الشرح
في المقصود وما توفيق الله عليه توكلت واليه
انيب مقدمة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذرا البيع ذلكم خير لکم ان کنتم تعلمون فمن
كتاب غنية الطالبين لسيدنا الامام برکة
المسلمين شيخ الطريقة والحقيقة عبي الدين القطب
الرباني مولانا عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول على منبره يا ايها الناس
توبوا الى الله تعا قبل ان تصوتوا الى ان قال واعلموا
ان الله عز وجل قد افترض عليكم الجمعة في مقامي
هذا في شهر رب هذا في عامي هذا الى يوم القيمة
الى ان قال من تركها جحودا لها واستخفا فاجتفها
فلا جمع الله له شمله ولا اتم له امره الا ولا
صلوة له الا ولا صوم له الا ولا زكاة له الا
ولا حج له الا ولا بركة له حتى يتوب فان توب
تاب الله عليه وقال فيه ايضا اي سيدنا عبدالقادر

الجزلي رضي الله عنه في كلام طويل الى ان قال ولان
في تركها استهان به منا دي الله عز وجل وهو قوله
عز من قائل كريم يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الالية
وقال من استهان بالله وبمنا ديه يكفر للعباد بالله
وعليه التوبة وتجديد الاسلام ويتوب الله سبحانه
وتعافى على من تاب فلا يجوز لاحد تركها الا
بعذر يبيحه الشرع وقال فيه ايضا رحمه الله
تعا ولو اعتزلا احد عن الناس لم يكن له متصوا
في الشرع عن اعتزال الجمعة والجماعة فلا يجوز
له تركها في الجملة لانه يكفر بعد اومته على
ترك الجمعة لما روي عن ابي الجعد الضميري
رحمى الله تعا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من ترك الجمعة ثلاثا تها ونا طبع الله
على قلبه وقال فيه ايضا رحمه الله تعا

ونفعنا

وثفعنا به عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
 عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من كان يوم من بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة
 في يوم الجمعة الا مريضاً او مسافراً او امرأة
 او صبيّاً او مملوكاً ومن استغنى عنها فهو
 او بتجارة استغنى الله عنه والله غني حميد
 انتهى ملخصاً عباد الله هذا الوعيد لمن تركها
 كسل واما فضلها وادابها سنذكر منه شيئاً
 في الخاتمة تفاولاً بان الله تعالى يحب من اتى بها
 لمفخرة وحسن الخاتمة ان شاء الله تعالى
 الاول فيما يلزم عليكم ايها المخاطبون بها
 فنقول يشترط اولاً ~~عليه~~ ان نظف بمسحاة
 مشارك لنا فيه يوم الجمعة في البلد التي
 فيها مسجد بن فاكتر في الذي يجوزون فيها
 صلاة الجمعة في كل مسجد ^{البلد} لانه عندهم اعني

أخواننا الحنفية رحمهم الله تعالى في أصح الروايات
لا تجوز الجمعة إلا في مسجد واحد بل قالوا لا تجوز
من كتبهم رحمهم الله تعالى يلزم على الحاكم أن
يقضي أمر الناس بتغليق المساجد حتى لا يصلوا
الجمعة إلا في مسجد الجامع وإذا اجتمعوا على أن
لا تصلى إلا في مسجد واحد يجب ذلك علينا
أن لا نعلم بل مما يلزم علينا متابعتهم
والصلوة معهم إذا كانوا هم إلا نمة في تلك
الجهة والأفلا لأن مخالفتهم في ذلك ترجح
إلى الأضرار في الدين وإذا جاز الجمعة لقوله
صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الدين
وإذا جاز الجمعة في جميع المساجد جاز لنا
أن نلطف بمسجدكم من بيانه وإذا لم يتسر لنا
مسجد فرض علينا أن نقلدهم مع تعددها
نصلي الجمعة معهم في مسجد الجامع خصوصاً

لأن

لأن أصح صلوة الجمعة فيه وفيما سواه يجوز
لأنه لم ينقل عن أحد من العلماء أن في جمعه
صلى الله عليه وسلم وكذا عهد الصحابة والتابعين
رضي الله تعالى عنهم إلا جمعة واحدة في كل بلد
وانما تعددت الجمعة في صدر خلافة بنو العباس
على نيف ومائتين سنة على رواية محمد بن راوي
الإمام أبي حنيفة رحمه الله وإيانا أمين الخ
إلا أن يكون مسجد الجامع يلحق في الفائدة تحتها
يحل بالمعنا حينئذ تعين عليك مسجد غيره
لأن غالب العجم مما تشغل أنفسهم عن غمار
الحروف كما هو الظاهر والله أعلم بالشرط الثاني
أن لا تسبكم جمعة في البلد الذي تتعدد فيها
صلوة الجمعة بل يجب علينا أن نسبهم ولو
بتكبيرة الإحرام لأن الجمعة من سبق أحرامه
بها عندنا خلافا لهم وهذا الشرط مما يسهل

فانتهى بها التثنية والتثنية بها يحصل من قبلنا
قل لا يعترف لنا ان قصرتا في السعي اليها فنبقونا
بالله ثم فلا جمعة لنا فحينئذ تتعين علينا صلاة
المطهر ولا يجوز في ذلك تقليد مقلد الا ان علينا
معهم في كتمان حكمهم لانه قد صح عن امتنا
رحمهم الله تعالى ان الميسر لا يسقط بالمعسور
فمن هذا يلزم علينا ان نجلس للجمعة في حالة
الاستوى فاذا دخل اول الوقت الذي سذكروا
الاستاء الله تعالى فخطب فنصلي وكلمنا باذنه
بها فهو احوط لكم بل وافضل بل وما يسكنكم
ان تتعدوا وتقبلوا بعد حوا والدليل ما روي
في البخاري عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه
قال كنا نصلي الجمعة في اول الوقت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتعدو ونقبل بعد الصلوة
انتهى فصل في قولنا لا تسبقكم جمعة في تلك البلاد

الآخرة

المقدمة

الى اخره اعني لو كان يحصل الاجتماع بالبناء
رجل في مسجد واحد في تلك البلد يا
الشروط المروية الذي سنذكر منها ما تيسر
عن الامام الشافعي رحمه في الجدي
فهذا ان سبقوكم مع وجود الشروط
فلا جمعه لكم بل مما يفرض عليكم الصلوة
معهم لان مع وجود الجماعة الكاملة
لا يحصل اتساع للآخرى وان وقع تمعين
في اي بلد بالشروط التامة فلا بد من
بطلان احدهن البتة عندنا وكمثله
اذا وقع في بلدين جميعتين فاكثر من غير
عذر مع وجود الشروط فصلوا ايضا في
اي مسجد معهم او في مسجد كبير اذا حصل
اربعة او اثنا عشر رجلا فاحسن على
ما سنذكر فصلوا فصلاكم صليهما علما

سببتي ببيانه في محله انشاء الله واما
 اذا كان لا يحصل لهم الاجتماع اعني
 اخواننا الحققيه الايمان دون الاربعين
 او قد يحصل الاجتماع بالاربعين ولكنهم
 نا قصين عن الشروط المرويه ايضا للامام
 الشافعي في هذا الاجتماع لا يضر وكم ان
 سبقوكم او قارنوكم بالجمعة لان مع عدم
 الشروط وجود صلواتهم هذه عندنا كغيرها
 والله الشروط الذي اشترطها الامام الشافعي
 مرحلة في صلاة الجمعة فتمتعا اجتماع اربعين
 مرحلا من حال الخطبة الى انقضاء الصلوة
 احرام باليقين مستوطنين وستها كون
 الاربعين علماء بحسنون لقراءة الفاتحة
 وغايت علمهم بان يكون لكل واحد منهم
 اجلية الامامة يعني يرجل منهم قام

بالامامة

يا امامه كفى اي صفة صلاة الباقيين خلفه
كان في تلك الاربعين رجلا واحدا لم يصح
الجمعة لبطلان الصلاة خلفه ومنها اسمعهم
اي الاربعين اركان الخطبة ومنها تقدمها
بخطبتين مع اركانها خمسة جدا لله فالصلوة
فالوصية فاللاية فالروح اللومنين فبهذه
الشروط تتم صلوة الجمعة فلو نقص منها شرط
واحد لم تجز الجمعة وذلك في الجديد وهذا الشرط
ربما لا يتيسر الا بعضها في الديار الهندية
اقمت في امصار ملك قزرات من الجمعة الهندية
اعوام عديدة وحضرت صلوة الجمعة معهم اي
مع اخواننا الكنفية في امصارهم من اكثره
ومرأيت في بعض امصارها ابا دوكذا في مناس
بروده من يجتمع فيها اربعون رجلا وكنهم
ناقصين الشروط الا والخطبة في غالب خطبهم

لهم لا توا فيها بالاركان الخمسة لانها عندهم
 اي الاركان في الخطبة ليس بفرض ولا سنة وانما
 عندهم الفرض الا خطبة واحدة وهي بقدر سبحة
 الله بل لو طلع رجل منهم على المنبر وقال سبحا الله
 او نحوه من الاذكار ناولا بتلك التسبيحة الخطبة
 ونزل كفت عن الخطبة وصحت صلاتهم للجمعة
 بتلك التسبيحة والثاني كوت الاربعين كلهم
 علماء فهذا ايضا مما لا يتيسر بان يكون اجتماع
 اربعون رجلا في مسجد واحد كلهم علماء و
 ذلك لفقد العلماء وطلبته في الديار القرارية
 خصوصا في هذه الدهور المشهورة بالغفلة نعم
 اما البلاد فقد يكون فيها من العلماء اربعين
 فالكثرة ولكنهم لما كانوا يجوزون صلاة الجمعة
 في كل مسجد فتفرقوا اي العلماء في كل مسجد يعني
 لم يحضر منهم اي العلماء في كل مسجد الا بعضهم

وفي الجملة فالذي يشبهه فاننا اذا حصل معنا الشك

مرجلا او اربعة كما ملين الشروط بناء على ما في

الجديدان وحدثت والى فالعبرة بالامام في العلم

فالفقه فانها دقيقة فنصلي بهم الجمعة في مسجدنا

في اول الوقت ولا يضرنا اجتماعهم للجمعة في مسجد

او مسجدين فاكثرا لا في البلدان التي لا تجوز فيها

الاجمعة واحدة وذلك لسبب اخر وهو اتفاق

علمائنا وناظرهم الله تعالى ان الصلاة خلق الحنف

مكروحه وذلك لتنقيصهم بعض الاركان في الطهارة

وكذا في الصلوة اما الطهارة فينقصون النية والترتيب

في الوضوء وكذا الوضوء امراته او فرجه لم يتنقض وضوءه

واما الصلوة فيعتقدون اكثر اركانها سنة ومعلوم

عندنا بان من اعتقد فرضا من فروض الصلوة سنة

فصلاته باطله وهم اعني خواننا الحنفية رحمهم الله

تلك يعتقدون ذلك لان فروض الصلوة عندهم سبعة

الثنية والتكبيره الاول والقيام والقراءة مطلقا ولا
اية والركوع والسجود والجلوسه الاخيره وما عدا ذلك
معهدهم واجب وسنة وايضا الوانفرق السائر الذي
عليه وصلايه محروقا وظهر منه نحو ربيع فحذه
او ثلث ربيع عضو منه او ربيع من السائر الذي
هو عليه وصلا مع تلك الجماسة او ذلك الخرق
لم تبطل صلاته فكيف لا تتركه الصلوة او قد تفرد
خلق من حاله هكذا فافهم فان هذه الكراهة
تكون خلق علماء هم لعلمائنا فكيف باهل هذا الوقت
الذي لا تجد فيه من يحسن قراءة الفاتحة الا نادرا
اعني في هذه الديار انتهى واذا كان الامر كذلك
فليس عليكم في الدين من حرج فصلوا الجمعة في
مسجدكم صلى ما سذكروه قريبا ان شاء الله تعالى
ولا يضركم اجتماعهم كثروا مقلوا والله اعلم
قلت والله اني لم انقل ذلك من كتب اخواننا

وانصنا

والأمتنا الخنفيه تعصبنا أو تنقيصا في حقهم أو
إهالة مذهبهم بل مذهبهم حق وصواب بل
نعتقد ان المذاهب الأربعة على حد من ربهم
لا تفرق بين أحد منهم وإنما جعلنا لهذا النقل
كثير حرص على صلوة الجمعة ان لا تفوتنا لأن
أصحابنا في هذه الديار كثير ما يفوتون صلوة
الجمعة بادنا عذر فلذلك اطلت البيان والله اعلم
فصل وسنذكر شيئا من الأدلة الصحيحة فيما
يقع فيه الرخصة عند الضرورة في الدين بل قد
يجب كما هو معلوم عند فحول العلماء رحمهم الله
تعالى فمن الأدلة في الكتاب والسنة قوله تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وايضا
قوله تعالى حرمة عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
الى ان قال الا ما اضطررتم اليه فافهم برحمته الله
فان هذه الاشياء قد حرمها الله علينا على التاميد

والم يقع في ذلك خلاف بين اثنين من المسلمين
والاختلف بين الجماعة في عدد الجمعة مشهور
ثم ان الله بعد التقرير احلها لنا اعتيضية
وتخوها عند الضرورة بلا حرج اشفاقا ورخصة
صنة لنا بسماحة وتعا على العمر الثاني فكيف
لك بالضرورة بالدين الباقي فالضرورة به اول
فافهم لهذا الدليل القاطع من الكلام القديم فهو
دليل ورخصة لكل ضرورة تقع في الدين وايضا
قوله صلى الله عليه وسلم فاذا نهيتكم عن شيء
فانتهوا واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم
وكيف لك تنكر صحة الجمعة من بعد هذه
الادلة الواضحة كحديث الصيبي في قصة
الانقضاض المجمع عليه بانه لم يبق معه
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة الاثنا عشر
رجل قال الامام عبيد الله النوري في شرح صحيح

مسلم من بعد ما شرح على هذا الحديث فقوله
 هذا دليل صحيح من جور الجمعة بهذا العدد و
 الذين قالوا بخلافه فهم أولوايا نه مرجع منهم
 تمام اربعين او غير ذلك من اجتهداهم ولكن
 الاول هو الصحيح وكذا حديث الدارقطني بربعة
 فهو ايضا حديث صحيح قلنا الحجۃ ابالغة
 بهذه الاحاديث لانها منقولة من المذهب
 القديم بحسبنا الامام الشافعي رحمه الله تعالى
 فالعمل بها عند الضرورة حجة لنا لا علينا
 الله تعالى امين فافهم يرحمك الله فهل اعظم
 ضرورة في الدين من تعطيل صلاة الجمعة فتا
 ركهها بلا شك يقع في الكفر العياذ بالله الا
 اذا كان لمخدر يبيح الشرح واما قولنا ما ضا
 الشافعي رحمه الله في الجديد فعلى الرسول
 العين نعمل به في حالة الاختيار واذا اضطررنا

في الجمعة عملنا بقوله في القديم وان كان هو رقي الله عنه
قد نشه يا جهاده ولكن اليهم الفقير من اهل
مذهبه اعني هم الذين بلغوا مرتبة الاجتهاد
وسنذكرهم ان شاء الله تعالى جعلوا القول القديم
في الجمعة محكما يعمل به في حالة الاضطرار بل
لولا الادب منهم معه لقالوا بالعمل به في حالة
الاختيار ايضا لقوته وشهرته بل منهم من قد
رجح حديث الاربعة على الاربعين على ما سياتي
انشاء الله تعالى فليق لا يرجح قول الاربعة
على الاربعين وهو صلى الله عليه وسلم امر بالخا
عند كل شدة في كل عمل صالح بقوله صلى الله
عليه وسلم فاذا امرتكم يا صرقاتوا منه ما استطعتم
فكانه قال صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم الاربعين
بشروطها فهو المقصود واذا عجزتم فارجعوا الى
لعمل الى الاثنا عشر والاربعة او اثنائه او

الاثنين

الاثنين خطيب ومقتدي ولا تتركوا الجمعة
بحال من الاحوال لان هذه الاقوال منقولة عن
المجتهدين على ما سذكركه مفصلة قريباً ان شاء الله
تعالى فافهم وتفهم ان كنت من الفحول والاسلم
تسلم ولا تكن من اهل الفضول والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل ومن بعد هذا فاسمع وعي
ما املية عليك من اقوال المشايخ المحدثين
الذين يقتدي بهم في الدين فاقول فصل والآن
الشرح في اقوال المشايخ المحدثين الذين افتوا
بصححة الجمعة بأربعة واثناعشر عند الضرورة
على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
وعنهم اجمعين سئل السيد الامام ضياء الاسلام
ومفتي الانام السيد سليمان ابن يحيى ابن عمر
الا هذا الذي يهدي رحمه الله تعالى عن صححة الجمعة
باقول من اربعين عند الضرورة فاجاب رحمه الله

بقوله اما في الجديد فلا تصح باقل من اربعين مستوفين
الشروط التي ذكرت في كتب الفقه وله اي الامام الشافعي
رضي الله عنه قولان قديمان احدهما فتصح الجمعة
باربعة وهو الاصح دليل من القول باربعين
فعليك به فلا تقليد للغير ولا اعاده اذا وسع
الله عليك بقولا امامك ودليله ما اخرجناه في
عن ام عبد الله الدوسي رضي الله تعالى عنها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة واجبة
على كل قرية وان لم يكونوا بها الا اربعة والثاني
اثنا عشر بالشروط المروية في رواية عن ربيعة
حكاه عن المتولي والماوردي ايضا عن الزهرمي و
الاوزاعي وعبد بن الحسين واختار هذا القول الامام
النووي في شرح المذهب وشرح صحيح مسلم لقوته
فانه وافق الماوردي في الاحاديث في قصة الانقضاض
التاخر فيها قوله تعالى واذا راوتجارة اولهوا بنفسه

اليها وتركوا قائما الآية صنده ما اخرج به البخاري
 ومسلم رحمهم الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضي الله
 تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
 قائما يوم الجمعة فجاءت غيرة من الشام فانتقلت
 الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا ووجه
 صده انه العدد المعتبر فالابتداء يعتبر في الدوام
 فلما لم تبطل الجمعة بانقضاء اثنى عشر رجلا
 من رجل ادعى ان هذا العدد كافي في صحتها بلا شبهة
 انتهى وقال الامام العلامة احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
 في كتابه سنية اهل الموضع فيمن تصح بهم الجمع
 قال فيه من لم يسلم لا قول العلماء والاعلام ولم يسلم
 لقول امامه الشافعي رحمه الله في صحة الجمعة بأربعة
 وثلاثة ولم يسلم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأثنا عشر واتباع السنة الصحيحة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم التي امر الله باتباعها بعد وضوحها



فقد تعب واتعب فلا حول ولا قوة الا بالله فهذه
الاقوال الثلاثة منقولة في مذهب الامام الشافعي
رحمه الله تعالى انتهى فان قلت كيف هو لا العلماء
مرجوع قول الا ربعة والاثناعشر على قول الا برين
وهل يجوز لا حدان يفتي بخلاف قول الا لئمة فما
قول نعم يجوز او قد يجب وذلك في النسخ وصح ذلك
فقد جرت منهم اي الا لئمة الرخصة من بلغ مرتبة
الا جهاد من غير فساد ولا اعتاد وسأبين لك
ما نقل عن الائمة وغيرهم رحمهم الله تعالى
يؤيد ما ذكرنا في سورة الا استبعاد ويوضح
سبيل الرشاد من يرجع الى الانصاف ويحاسب
الاعتساف فنقول قد صح عن الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه انه كان يقول فهذا الذي نحن عليه
لا نجبر عليه احد ولا نقول يجب على احد قبوله
فمن عنده احسن منه فليات به لنقبل انتهى

واما

واما الامام الشافعي رحمه الله تعالى فقد روي
 البيهقي في سننه عن خزيمة بن يحيى قال قال الشافعي
 رحمه الله اذا قلت قولاً وكان عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اولى منه فلا تقلدوني وقال في رواية اخرى
 فاذا وجدتم الحديث يخالف قول فاضربوا بقول
 الحايط ونقل عن امام الحرمين في نهايته عن
 الامام الشافعي رحمه الله تعالى اذا صح خبر
 يخالف مذهبي فاتبعوه واعلموا انه مذهب
 وقد عمل اصحاب الشافعي بذلك في مواضع كثيرة
 لا نطول بذكرها ولكن ابين لك على سبيل قطع
 الاوهام عن العوام شيئا من اقاويل المشايخ
 من اصحابنا الذين جزموا بصحة التقليد بان
 العامل لا مذهب له في فصل مستقيم ان شاء الله
 قال الشيخ عيسى الدين القوي في مقدمة شرح
 المذهب ان الشيخ تقي الدين ابن الصلاح قال اذا

ثبت حديث على خلاف المقلد في ترك مذهب و
فتش فلم يجد له معارضا وكان المفتش له عليه
فانه يترك قول صاحب المذهب وياخذ بالحديث
ويكون حجة للمقلد في ترك مذهب مقلده ووافقه
النووي على هذا انتهى فافهم فان حديث الانقضاء
وكذا حديث الدار قطني لم يكن له معارضا كما
هو معلوم عند ائمة الحديث والله اعلم قلت
فما فهم الاشارة وفقك الله لهذا النقل الغريب
العجيب لا نجد له نقل الا عن الثقات المشهورين
عند العلماء قاطبة باهلية الاجتهاد فالاحاديث
التي وردت في صحة السجدة بتلك العدد صحيحة
بل واجبة الاجماع لان حديث الانقضاء
ورد في الكتاب والسنة بالاخلاق بينهم فيه
وانما الخلاف منهم وقع في العمل بها ولكن انظر
الى الذين صرحوا بالعمل بها في هذا النقل سابقا

ولا حقا

ولا حقا فنجدهم هم الذين يقتدى بهم في الدين
 من يومهم الى يوم القيمة والله اعلم ومما يؤيد
 ذلك ما رواه الخطيب يا ستاده وغيره ان
 الداركي وهو من كبار الشافعية كان يستفتي
 وربما يفتي بغير مذهب الشافعي واي حنيفة
 رحمه الله تعالى فيقال له هذا ينال قولهما
 فيقول ويلكم حدث فلان عن فلان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم يكذا قال لا اخذ
 يا لتحديث اولاً من الاخذ بقولهما اذا
 خالفنا اي الحديث انتهى فمن هنا يا
 اخي فهذا النقل والله انه يكفي وكذا
 يشق عند الحاجة والضرورة اليه بلا
 حرج ولا ريب فيه وانما الحرج على من
 تعداه والله اعلم ومن كتاب تسعة الاخوان
 الشيخ العالم العلامة ابراهيم بن احمد بن عكفة

السوري متبع الله لنا بحبائه ونفعنا
بعلومه أمين قال وللإمام الشافعي رضي
عنه في الجمعة ثلاثة أقوال الأول قول
وهو الجديد المشهور من مذهبه والثاني
تجاوز الجمعة باثنا عشر رجلا والثالث
تصح الجمعة بأربعة ثلاثة مقتدين و
الإمام الرابع فجوز ذلك العلماء المتأخرين
رحمهم الله تعالى قلت ومما يلزم ذلك
لعدم العدد المشهور خصوصاً في هذه
الديار الهندية الذي لم يوجد شيئاً في
غالب بلدانها من الشروط التي اشتراطها
الإمام الشافعي رحمه الله تعالى الجديد
والله أعلم فقال في كتاب المذكور فضهم
العلماء المتقدمين الذين افتوا بجواز
الجمعة باثنا عشر وأربعة الشيخ الكبير

المزني

المزي والشيخ الإمام أبو بكر بن المنذر
 الشافعي رحمهم الله تعالى و
 نقلوا عنهم العلماء المتأخرين منهم الإمام
 الشيخ الكبير النووي رحمه الله تعالى
 ذكر ذلك في شرح المذهب وافتى على ذلك
 العلامة أبو القاسم أحمد بن طاهر ابن
 جيعان الشافعي اختار هذا القول و
 جواز الجمعة باثنا عشر رجلا وجرم
 الشيخ النووي أيضا بهذا القول في شرح
 صحيح مسلم وافتى الشيخ عثمان بن أحمد
 الفخام الشافعي بجواز الجمعة بأربعة والنز
 في ذلك رساله وسماها القول التام في جواز
 الجمعة بأربعة رجال حدثهم الإمام قال
 وافتوا بذلك كثير من العلماء يعسر حصرهم
 ومن يشك في شيء من ذلك لزمه ان يطالع

الكتاب الذي ذكرنا في طالع ايضا كتاب ضوء
الشريعة في اختلاف عدد الجمعة صنفه
الشيخ الكبير لجمال عبد الرحمن السيوطي
رحمه الله تعالى وكتاب سنية اهل
الوارج في عدد من تصح بهم تصنيف الشيخ
العلامة احمد بن محمد المدني الشافعي
رحمهم الله تعالى وكل امتهم صرح بحوار
الجمعة بأربعة عند الضرورة انتهى كلام
ابن عكظه بطوله ومعناه والله اعلم و
مما يؤيد ذلك ما ذكره وحققه الشيخ
المجتهد الملبس اري رحمه الله تعالى في
في كتابه فتح المعين ولا تنعقد الجمعة
باقل من اربعين خلافا لابي حنيفة رضي
الله عنه فتعقد عدة بأربعة ولو عييد
او مسافرين ولا يشترط عندنا اذني السلطان

لا قاضها

لاقامتها ولا كون محلها مضر خلافه فيقول
وقد اجاز جميع من العلماء اي من الصحابة ان
يصلوا الجمعة بهذا العدد اي بأربعة وهو قوي
فاذا قلدوا جميعهم من قال هذه المقالة فانهم
يصلون الجمعة وان احتاطوا فوصلوا الجمعة
شم الظهر كان حسنا انتهى وسياقي بيان قوله
وان احتاطوا بالظهر قريبا ان شاء الله تعالى وما
يؤيد ذلك ايضا ما ذكره السيد العلامة احمد بن
الحسن بن القطب عبد الله بن علوي الحداد علوي
رحمهم الله تعالى ونفع بهم قال في كتابه سفينة
الارباح ونزهة الارواح سبع مسائل سئل
عنها العلامة عز الدين ابن عبد السلام رحمه
الله تعالى عن رجل مقلد الامام الشافعي رضي الله
وقد تشق عليه امور الى ان قال ومنها خطيب
في قرية من القرى وهو مقلد الامام الشافعي

ولا يجتمع عنده اربعون هؤلاء ان يقلد من لا
يشترط العدول لا فقال اي الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام رحمه الله تعالى الجواب على المسائل
السبع والله اعلم نعم يجوز له التقليد في ذلك
كله انتهى وقال ايضا السيد الامام سيدي بن يحيى
ابن عمر الا هذا الزبير رحمه الله تعالى فاذا
عدم الاربعون لزم عليهم ان يقلدوا القائل با
اعتقادها باثنا عشر واربعة فاذا قلده وصلوها
فجمعهم صليحة واذا عاودوا الظهر جماعة او
مفردين فهو حسن احتياطاً سرا عن القوم
على ما سياتي ان شاء الله وان لم يعيدوها ظهر
فقد كفت جمعهم ولا اثم عليهم بل الاثم
على من لا يحضر الجمعة معهم عذر ولهم ان
يصلوها بالتقليد المذكور اول الوقت وكذا
الوافد عليهم اذا قلدا انتهى وقال التقي الحنفي

رحمه الله تعالى اذا قلد من يقول من اضحا بالشفا
باقاضها باثنا عشر واربعة كناه وانما يعسر
استيفاء شروط التقليد حيث قلدا الشافعي مذهبها
من المذاهب غير مذهب الشافعي كان قلدا
ابي حنيفة او مالك فانه في هذا التقليد يحتاج
ان يراعي مذهب المقلد في الوضوء والطهارة
والفصل عن النجاسة وفي سائر الشروط للصلاة
واركانها فمثل ما ذكر يعسر على غير العار فانتهى
وقد انتهى النقل الذي وجدناه عن الفقهاء
المجتهدين من اصحابنا في جواز الجمعة باثنا عشر
واربعة وفي الجملة الائمة المجتهدين ومن
تبعهم رضي الله عنهم لم يجدوا دليلا قطعي
في عدد الجمعة حتى اختلفوا بل قال الجلال السيوطي
رحمه الله اختلفوا اصحاب الشافعي من بعد
الاجماع في عدد الجمعة على اربع عشر قولا

الا اربعة

وَأَخْلَا مِنْهُمْ مَصِيبٌ وَاسْتَخْلَا قَوْمٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لِلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً كَمَا قَدْ جَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِخْتِلَافٌ أَمَّا مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً أَنْتَهَى كُلُّ مَنْتَهُم
مَحَقٌّ لَا شَكَّ فِي اجْتِهَادِهِمْ وَقَدْ جَمَعُوا أَهْلَ
السُّنَّةِ عَلَى مَا أَنْتَهُمْ وَعَلَى نَصِّهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَى
أَنَّهُمْ عَلَى هَدًى مِنْ رَبِّهِمْ فَمَتَى بَعَثْتَهُمْ فِي الْحَقِّ
وَالصَّوَابِ فِي الْحَقِيقَةِ مَذَاهِبُهُمْ تَرْجِعُ مَذَاهِبُهُمْ
إِلَى أَحَدٍ وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لَمْ نَجِدْهُمْ وَحَشَرْنَا
إِيَّاكُمْ فِي نَزْرَتِهِمْ أَصِينَ وَأَمَّا مَا احْتَجَّ بِهِ
أَعْنِي بِهِمُ الْمَرْفُوعُ وَالْإِمَامُ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى جَوَائِزِ الْجَمْعَةِ بِاثْنَا عَشَرَ
فَحُجَّتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَالصَّوَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْدَّلِيلُ
مَا فِي غَنِيَّةِ الطَّالِبِينَ قَالَ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ ذَاتُ
يَوْمٍ جَاءَتْ عَمِيرٌ فَخَرَجَتْ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ اثْنَا
عَشَرَ جُلًّا وَأَصْرَاهُ ثُمَّ جَاءَتْ عَمِيرٌ أُخْرَى فَخَرَجُوا بِضِلَّةٍ

الاثنا عشر

الاثنا عشر رجلاً وامرأة شمر النور حيه ابن خليفه
الكلمبي من بني عامر ابن عوف اقبل بتجارة من الشام
قبل ان يسلم وكان يحمل صفة من انواع التجارة
وكان يتلقاه اهل المدينة بالطبل والتصفيق
فوافق قدومه يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم
قاسم على المنبر يخطب فخرج الناس فقال صلى الله
عليه وسلم انظروا كرم بقي في المسجد فقالوا اثنا عشر
رجلاً وامرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا
هؤلاء لقد سوت لهم التجارة انتهت ملخصاً
فمن هذا الحديث يؤخذ بان صلى الله عليه وسلم
اقام هؤلاء النفر الجمعة استنباطاً من قوله
صلى الله عليه وسلم انظروا كرم بقي في المسجد ومن
قوله ايضا لولا هؤلاء لقد سوت لهم التجارة
فمن هذا يظهر انه صلى الله عليه وسلم اقام بهم
الجمعة تحقيراً لانهم وقعوا سبب لرفع العذاب

والحج عن الباقيين وما بعد ايضا انه صلى الله
عليه وسلم لم يقيم بهم الجمعة لان هذه الواقعة
جرت ثلاث مرات كما هو ظاهر في سياق الخبر
فتناوله يرحمك الله فانه معهم ومع ذلك
فقد صح عند النخاه بان حرف شم ترتيبه
والله اعلم واما ما خرجه شيخ المذهب الامام
النووي في صحت الجمعة باثنا عشر في شرح المهذب
وشرح مسلم فهو الحق والصواب ايضا لان العلماء
اجمعوا وامروا بالتسليم لما جزم به ائمتنا النووي
قالوا في نهو عن مخالفتهم رحمهم الله هكذا
نقل صاحب فتح الميعين فعليك به فانظره
ان شئت والله اعلم واما قول يحيى السنة
الامام البقوي رحمه الله في معالم التنزيل قال
في تفسيره اية الانقضاء فليس فيه بيان انه
صلى الله عليه وسلم اقام بهم الجمعة حتى يكون حجة

الاشراط

الا بشرط بهذا العدد انتهى وكذا نحن في قوله لا يفتلح
 انه لم يظهر لنا خبرنا انه صلى الله عليه وسلم صل
 بهم الظهر حتى سقط العمل عن هذا الخبر والحال
 ان هذا الامر طئي فالعمل به عند الاضطرار
 معتد ولو كان في هذا الخبر دليل واضح بانه
 صلى الله عليه وسلم اقام بهذا العدد للجمعة
 لرجعت المذاهب كلها مذهب واحد في العدد
 للجمعة لكن الكتاب وكذا السنة صرحا بقرينة
 الجمعة فقط ولم يبين العدد الا ان سياق
 حكمهما فيه دليل واضح على الجمع من الثلاثة
 فاكثرت حتى قال الامام الا وراعي وابويوسف
 صاحب الامام ابو حنيفة وفي رواية لنا وللأما
 احمد رحمهم الله تعالى تنعقد الجمعة بثلاثة
 وقال الحسن وابو ثور رحمهم الله تعالى الجمعة
 كسائر الصلوات تجوز حتى كان هناء ماموم خطيب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
أخواتنا وكرمتنا الحنفية فيما يؤيد ما نقلنا
عن أئمتنا قال الشيخ شمس الدين محمد بن سليمان
الحنفي الكرمي الخراساني اللاهوري أحمد آبادي
رحمه الله في سفينة فايدة فيما يجوز التقليد
بعند المصلحة قال في مبسوط شيخ الإسلام من كتبهم
أن الإمام الشافعي رحمه الله خلق راسه فقام
فصل في الشرع على ثيابه وبدنه ومن مذهبه
أن ذلك نجس يمنع جواز الصلوة فليله في
ذلك فقال إذا اضطررنا عملنا بقول أخواتنا
العراقيين قال صاحب السفينة والطاهر أن لا
مصلحة هنا قلت وهذا صريح منه أي من
الإمام الشافعي في الرخصة للتقليد عند الاضطرار
كما لتنا هذه أعني بها مسألة الجمعة والله
العليم قلت وأما قوله بنجاسة شعر الإنسان

عذنا

عندنا فلا بل الإنسان عندنا طاهر الشريعة
وبشراً حياً كان أو ميتاً والله أعلم وقال أيضاً
ذكر في الذخيرة أنه روي عن أبي يوسف
رحمه الله تعالى أنه صلى بالناس فأخبر
بوقوع القارة في بئر الحمام وكان قد غثب
منه وكان ذلك بعد تفرق الناس فقال
ناخذ يا قوال أخواننا أهل المدينة إذا بلغ
الماء قلتين لم تحمل خبثاً ولم ذلك هذه
وقال أيضاً وينبغي بلهما يلزم أن لا يأخذ
بالأسهل والتشهي والتباع الرخص والهوى
فهذا حرام بل صاحبه زنديق وإنما التقيد
يقع لما فيه الخرج في الدين فإنه قد يندب
ذلك أو يتعين في بعض الصور حسب اقتضا
النوازل على الاحتياط فمثل الأخذ للشا
يقول أبي حنيفة رحمه الله تعالى يعجز

مسائل الجمعة كتعدد الجمع او نقصان
العدد وكذا الوطنية ونحوها والحنفي
ياخذ بقول الشافعي في مسائل الجمعة ايضا
كما يجمع بغير اذن الامام وعدم اشتراط
البلد وتنفيذ الاحكام في ذلك احتياطا
من ائمتنا له الجمع بين قوليهما فلا
يجوز له التعلق عن تحصيل صلاة الجمعة
ويدخل في الوعيد الذي ورد في حقها
والعمل بما ذكرنا من الاسهل فيتمخلص
عن الدخول تحت الوعيد بلا شك قلت
ويحصل الثواب التام الذي وعد به
صلى الله عليه وسلم لمن اقام الجمعة
بهذا القول ان شاء الله تعالى والله اعلم
قال ايضا رحمه الله ولا شك ان في
الخروج عن شانية الدخول تحت الوعيد

احتياطا

احتياطاً وذلك في صور كثيرة عند أهل النجف
وان وقع معك تردد في صحة الجمعة على قولك
حنيفة والشافعي رضي الله عنهم ففي إقامة الأجر
بعدهما أي ركعتي الجمعة بنية فرض الظهر من
كما صرح به في المحيط والكاقي من كتبهم رحمهم الله
تعالى وقال أيضاً وفي مسألة الماء فان الأخذ فيها
بقول الشافعي ومالك رحمهم الله تعالى دفعاً
للحرج وهو ضروري لانه في بعض المواقف لا
يسع تركه كما هو مشاهد في بعض البلاد و
القرى وفي هذه المسائل أيضاً مسألة الجمعة
والماء ونحوها يحصل بذلك حمل عامة امور
المسلمين على الصحة عند عموم البلوى ولا
يحل لأئمة في ذلك بل للأئمة والخرج على من
انكر عليهم وتخلق عن منعهم وصح ذلك
ان طلبت من يعمل في هذه المسائل على مذهبي

بالحيثية رحمه الله تعالى ما تجد الا القليل في الغاية
 بالنسبة الى من يعمل به ولما مثله كثيره في باب
 الصيد والاكل والشرب واللبس ونحو ذلك فحمل
 ما يفعله عامة المسلمين في هذه الامور على الصحة
 اولى من حمله على الفساد لان امرهم ايماء العلماء في
 الحقيقة الامر واحد لان كل منهم صحتهم مصيب
 وانما هذا في الفروع ومثل ما يقال في الاصول ايضا
 اذا صدر عن مسلم كلمة توجب منه الكفر في وجه
 وفي وجه اخر من الاصول يصرف عنه الكفر
 حمل على الوجه الذي يصرفه عنه ولا يلتفت الى
 تلك الوجوه المتكررة حملا لامر المسلمين على الصحة
 ما امكن لان الشريعة واسعة لذلك والعوام لا
 يذهب لهم خصوص على ما سياتي في عمله انشاء الله
 بلوريت احدا من الذين قلدين لابي حنيفة يحمل
 بما ليس في مذهبه كانه يعمل بما قال الشافعي وما لك

ايضا